الملك فارسل الى خالد بن عبدالله يلومه على تقاعسه في قتال الخوارج ويأمره بان يتولى قيادة الجيش بنفسه على أن يصطحب معه المهلب بن ابي صفره كما كتب عبدالملك الى اخيه بشر بن مروان يأمره أن يمد خالدا بخمسة الآف من أهل الكوفة واستطاع خالد بهذا الجيش أن يهزم الخوارج في الاحواز ، وواصل المهلب بعد ذلك مطاردة فلول الخوارج حتى أجلاهم من اقليم الاحواز وعهد الى ولده المغيرة تعقبهم في بلادفارس [1] .

ثم بدأت مرحلة جديدة من الحرب ضد الخوارج بتولي الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق سنة ٧٥ هـ،حيث بذل الحجاج جهودا كبيرة للقضاء عليهم واستئصال شأفتهم ، ووجه الجيوش من الكوفة والبصرة لمعاونة المهلب بن ابي صفره الذي أخذ على عاتقه قيادة الحرب ضد الخوارج في بلاد فارس فطاردهم حتى نواحي سابور ،غيرأن الخوارج استطاعوا الايقاع بجند الكوفة وقتل قائدهم عبدالرحمن بن محنف [2] .

إلا أن الحجاج لم يقتنع بما حققه المهلب من انتصارات على الخوارج الذين اضطروا الى الانسحاب نحو كرمان بعد قتال استمر ثمانية عشر شهرا ،فارسل الى المهلب يستحثه على مواصلة القتال ، فعمد الأخير الى اصطناع السياسة والخديعه ولجأ الى بث الفرقة واشاعة

---

١ ـ نايف معروف ، الخوارج في العصر الاموي ، ص ١٥٢ وما بعدها .
٢ ـ نايف معروف ، الخوارج في العصر الاموي ، ص١٥٦.